

تاج العروس من جواهر القاموس

لَنَا مَسَائِحُ زُورُ فِي مَرَاكِضِهَا ... لَيْنُ وَلَيْسَ بِهَا وَهْيُ وَلَا رَقَقُ
يُرَوَّى قَوْلُ الشَّاعِرِ : .
وَمِرْكَضَةُ صَرِيحِيَّ أَبُوهَا ... يَهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَهُوَ
نَعْتُ " الْفَرَسِ " أَنَّهَا رَكَضَةٌ " تَرَكُضُ الْأَرْضَ بِقَوَائِمِهَا " إِذَا عَدَّتْ
وَأَحْضَرَتْ وَهُوَ مَجَّازٌ . قُلْتُ : وَالْبَيْتُ لِأَوْسَ بْنِ غُلَفَاءَ التَّمِيمِيِّ كَمَا قَالَ
ابْنُ بَرِّي . قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَيُرَوَّى : وَمِرْكَضَةُ كَمُحْسِنَةٍ . مِنَ الْمَجَّازِ :
أَرَكَضَتِ الْمَرْأَةُ : عَظُمَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا " وَتَحَرَّكَ هَكَذَا فِي سَائِرِ
الْأَصُولِ . وَنَصَّ الصَّحَّاحُ : أَرَكَضَتِ الْفَرَسُ وَكَذَلِكَ نَصَّ الْعُيَّابُ . وَفِي اللَّسَّانِ :
أَرَكَضَتِ الْفَرَسُ : تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَعَظُمَ . زَادَ الصَّاعِقَانِي :
وَمِنْهُ فَرَسٌ مُرْكَضَةٌ قُلْتُ : وَبِهِ رُويَ قَوْلُ أَوْسَ بْنِ غُلَفَاءَ السَّابِقِ . قُلْتُ :
وَكَذَلِكَ نَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَكَضَتِ الْفَرَسُ فَهِيَ مُرْكَضَةٌ وَمُرْكَضٌ إِذَا
اضْطَرَبَ جَنِينُهَا فِي بَطْنِهَا وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسَ السَّابِقِ فَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ :
الْمَرْأَةُ وَهْمٌ . مِنَ الْمَجَّازِ : " ارْتَكَضَ " فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ : " اضْطَرَبَ " .
وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْخُطَبَاءِ : انْتَفَضَتْ مِرَّتُهُ وَارْتَكَضَتْ جِرَّتُهُ . وَكَذَا
ارْتَكَضَ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ : اضْطَرَبَ . وَارْتَكَضَ الْمَاءُ فِي الْبَيْتِ :
اضْطَرَبَ . وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَّازٌ . وَمِنْهُ أَيَضًا : ارْتَكَضَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ :
تَقَلَّبَ فِيهِ وَحَاوَلَهُ . وَهُوَ فِي مَعْنَى الْاضْطِرَابِ . مِنْهُ أَيَضًا " مُرْتَكَضٌ
الْمَاءُ : مَوْضِعُ مَجْمَعِهِ " كَمَا فِي الصَّحَّاحِ وَالْأَسَاسِ . " وَرَاكِضَةٌ : أَعْدَى
كُلُّ مَنْهُمَا فَرَسُهُ . كَمَا فِي الصَّحَّاحِ وَالْعُيَّابِ وَالْأَسَاسِ . " وَتَرَكُضَاءُ
وَتَرَكُضَاءُ " بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَمْدُودَانِ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ
: التَّرَكُضَى وَالتَّرَكُضَاءُ إِذَا فَتَحَتِ التَّاءُ وَالْكَافُ قَصَرَتِ وَإِذَا
كَسَرَتِ تَهْمَا مَدَدَتِ هَكَذَا " مَثَّلَ بِهِمَا النَّحْوَةُ " فِي كُتُبِهِمْ " وَلَمْ يُفَسِّرَا
وَعِنْدِي أَنَّ هُمَا الرَّكُضُ " . قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ مِنَ الْقُصُورِ الْعَجِيبِ فَقَدْ
فَسَّرَ هُمَا أَبُوحَيَّانَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ فَقَالَ : قَالُوا : يَمْشِي التَّرَكُضَاءُ
اسْمٌ لِمَشْيَةٍ فِيهَا تَبَخُّتُ وَصَرَّحَ بِأَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ وَقَوْلُهُ : " عِنْدِي " غَيْرُ
عِنْدِي أَنْتَهَى . قُلْتُ : وَفِي اللَّسَّانِ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى شَكْلِ
تِلْكَ الْمَشْيَةِ . وَقِيلَ : مَشْيَةُ التَّرَكُضَى : مَشْيَةٌ فِيهَا تَرَقُّلٌ

وَتَبَخْتَرُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْمَرْكَضَانِ : مَوْضِعُ عَقِيدَيِ
الْفَارِسِ مِنْ مَعَدَّيِ الدَّابَّةِ . وَفَرَسُ مُرْكِضَةٍ وَمُرْكِضٌ : اضْطَرَبَ
جَنِينُهَا فِي بَطْنِهَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَفَرَسُ رَكَّاضَةٍ : مُحْضَرَةٌ . وَيُقَالُ :
رَكَّضَهُ الْبَعِيرُ بَرَجْلَهُ إِذَا ضَرَبَهُ وَلَا يُقَالُ رَمَحَهُ كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَكَذَلِكَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سَيْدِهِ . وَرَكَّضَ الْأَرْضَ وَالْثَوْبَ
: ضَرَبَ بِهِمَا بَرَجْلَهُ . وَالرَّكَّضُ : مَشْيُ الْإِنْسَانِ بَرَجْلَيْهِ مَعًا .
وَالْمَرْأَةُ تَرَكَّضُ ذِيُولَها وَخَلَّخَالِها بَرَجْلَيْها إِذَا مَشَتْ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ
النَّبَاطَةُ :

وَالرَّكَّاضَاتُ ذِيُولَ الرِّيطِ فَتَقْهَأُ ... بِرَدِّ الْهَوَاجِرِ كَالْغِرْلَانِ
بِالْجَرْدِ وَخَرَجُوا يَتَرَاكِضُونَ . وَتَرَاكِضُوا إِلَيْهِمْ خَيْلَهُمْ حَتَّى
أَدْرَكُوهُمْ . وَارْتَكَضُوا فِي الْحَلَابَةِ . وَأَتَيْتُهُ رَكُضًا . حَكَاهُ سَيْبَوَيْهٌ
وَهُوَ مَجَازٌ . وَعَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ : تَزَوَّجْتُ جَارِيَةً فَلَمْ يَكُ عِنْدِي شَيْءٌ
فَرَكَّضَتْ بَرَجْلَيْها فِي صَدْرِي وَقَالَتْ : يَا شَيْخُ مَا أَرْجُو بكَ ؟ وَهُوَ مَجَازٌ .
وَرَكَّضَتْ النَّجُومُ فِي السَّمَاءِ : سَارَتْ وَهُوَ مَجَازٌ وَمِنْ ذَلِكَ بَيْتُ أَرْعَى
النَّجُومَ وَهِيَ رَوَاكِضُ . وَرَكَّضَتْ الْقَوَاسُ السَّهْمَ : حَفَظَتْهُ وَمِنْهُ قَوْسُ
رَكُوضٍ وَمُرْكِضَةٍ أَيْ سَرِيعةُ السَّهْمِ وَقِيلَ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ
لِلسَّهْمِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ تَحْفِيزُهُ حَفْزًا . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
شَرِقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلَّابِي ... وَرَكُوضًا مِنَ السَّرَّاءِ طَحُورًا